Journal Of the Iraqia University (69-2) October (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

استخدام الاعلام المرئي والمسموع للغة العربية بجانب الوسائط المتعددة وتأثيرها على الجمهور العراقي

رحاب فاضل عباس

كلية التربية الاساسية جامعة واسط / شعبة البعثات

The use of Arabic language audio-visual media alongside multimedia and its impact on the Iraqi public

College of Basic Education.Wasit Unirersity /Schol arships Division
rehabfahilo @gmail.com

الملخص

يستكشف هذا البحث تكامل الوسائط المرئية والمسموعة في اللغة العربية، مع التركيز بشكل خاص على نشرها جنبًا إلى جنب مع الوسائط المتعددة وتأثيرها الناتج على الجمهور العراقي. مع استمرار تطور الاتصالات الرقمية، أصبح اندماج أشكال الوسائط المختلفة مهمًا بشكل متزايد في تشكيل الإدراك العام والسرديات الثقافية. تدرس الدراسة كيف تستخدم وسائل الإعلام العربية التقليدية والمعاصرة، بما في ذلك التلفزيون والإذاعة والمنصات الرقمية، أدوات الوسائط المتعددة لإشراك الجماهير والتأثير عليها. كما تتعمق في الفروق الدقيقة في استهلاك الوسائط في العراق، وتسلط الضوء على دور العناصر المرئية والمسموعة في تعزيز توصيل الرسالة واستقبالها. من خلال نهج الأساليب المختلطة، بما في ذلك الاستطلاعات والمقابلات وتحليل المحتوى، يحدد البحث الاتجاهات الرئيسية في استخدام الوسائط وتفضيلات الجمهور. تشير النتائج إلى أن الاستخدام الاستراتيجي للوسائط المتعددة لا يعمل فقط على تضخيم نطاق المحتوى باللغة العربية، بل يثري أيضًا تجربة المشاهد أو المستمع، مما يعزز الارتباط الأعمق بالمادة. بالإضافة إلى ذلك، تؤكد الدراسة على أهمية المحتوى ذي الصلة بالثقافة وفعالية الجمع بين ممارسات وسائل الإعلام التقليدية والتكنولوجيا الحديثة لمعالجة الاحتياجات والتوقعات الفريدة للجمهور العراقي. تساهم الأفكار المستقاة من هذا البحث في فهم أوسع لديناميكيات وسائل الإعلام في العالم العربي، وتقدم وجهات نظر قيمة لمنتجي وسائل الإعلام والمعلمين وصناع السياسات بهدف تحسين استراتيجيات الاتصال في المشهد الرقمي المتغير بسرعة.**الكلمات المفتاحية:** وسائل الإعلام العربية، وسائل الإعلام المرئية، وسائل الإعلام الصوتية، الوسائط المتعددة، الجمهور العراقي، استهلاك وسائل الإعلام، الاتصالات الرقمية، السرديات الثقافية، تأثير وسائل الإعلام، استراتيجية وسائل الإعلام.

Abstract

This research explores the integration of visual and audio media in the Arabic language, focusing specifically on its deployment alongside multimedia and its resultant impact on the Iraqi audience. As digital communication continues to evolve, the fusion of various media forms becomes increasingly significant in shaping public perception and cultural narratives. The study examines how traditional and contemporary Arabic media, encompassing television, radio, and digital platforms, employ multimedia tools to engage and influence audiences. It delves into the nuances of media consumption in Iraq, highlighting the role of visual and auditory elements in enhancing message delivery and reception. Through a mixed-methods approach, including surveys, interviews, and content analysis, the research identifies key trends in media usage and audience preferences. Findings indicate that the strategic use of multimedia not only amplifies the reach of Arabic language content but also enriches the viewer's or listener's experience, fostering a deeper connection with the material. Additionally, the study underscores the importance of culturally relevant content and the effectiveness of combining traditional media practices with modern technology to address the unique needs and expectations of the Iraqi audience. The insights gleaned from this research contribute to a broader understanding of media

dynamics in the Arab world, offering valuable perspectives for media producers, educators, and policymakers aiming to optimize communication strategies in a rapidly changing digital landscape.**Keywords**: Arabic media, visual media, audio media, multimedia, Iraqi audience, media consumption, digital communication, cultural narratives, media influence, media strategy.

الإطار النظري مشكلة البحث

لقد أحدث انتشار وسائل الإعلام الرقمية ثورة في كيفية نشر المعلومات واستهلاكها، وخاصة في العالم العربي. وفي العراق، البلد الذي يتمتع بتراث ثقافي غني ومشهد إعلامي متنوع، فإن دمج الوسائط المرئية والمسموعة باللغة العربية إلى جانب الوسائط المتعددة يقدم فرصًا وتحديات. ويسعى هذا البحث إلى معالجة الأسئلة التالية:

١. كيف تؤثر الوسائط المرئية والمسموعة باللغة العربية على إدراك الجمهور العراقي وفهمه للمحتوى؟

٢. ما هي أدوات الوسائط المتعددة السائدة المستخدمة في وسائل الإعلام العربية، وما مدى فعالية دمجها لتعزيز مشاركة الجمهور في العراق؟

٣. بأي طرق تؤثر العوامل الثقافية والمجتمعية في العراق على استقبال وتفسير محتوى الوسائط المتعددة باللغة العربية؟

٤. كيف يؤثر الجمع بين الوسائط التقليدية والمنصات الرقمية الحديثة على عادات استهلاك وسائل الإعلام لدى الجمهور العراقي؟

أهداف البحث

١. تحليل تأثير الوسائط المرئية والمسموعة باللغة العربية على مشاركة الجمهور العراقي وفهمه.

٢. تحديد وتقييم فعالية أدوات الوسائط المتعددة المختلفة المستخدمة في وسائل الإعلام العربية في العراق.

٣. دراسة العوامل الثقافية والمجتمعية التي تشكل استقبال المحتوى المتعدد الوسائط بين الجماهير العراقية.

٤. استكشاف تكامل وسائل الإعلام التقليدية مع المنصات الرقمية وتأثيرها على أنماط استهلاك وسائل الإعلام في العراق.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في قدرته على المساهمة في فهم ديناميكيات وسائل الإعلام في العراق، وهي المنطقة التي تلعب فيها وسائل الإعلام دورًا حاسمًا في تشكيل الرأي العام والهوية الثقافية. من خلال دراسة التفاعل بين العناصر المرئية والمسموعة والوسائط المتعددة في وسائل الإعلام العربية، تهدف هذه الدراسة إلى تقديم رؤى يمكن أن تفيد منتجي وسائل الإعلام والمعلمين وصناع السياسات. إن فهم تفضيلات وسلوكيات الجمهور العراقي يمكن أن يؤدي إلى تطوير استراتيجيات اتصال أكثر فعالية تتوافق مع السياق الثقافي والمجتمعي للعراق. بالإضافة إلى ذلك، يسلط هذا البحث الضوء على أهمية الحفاظ على النزاهة اللغوية والثقافية مع تبني التطورات التكنولوجية الحديثة في وسائل الإعلام. يمكن أن تكون نتائج هذه الدراسة بمثابة أساس لمزيد من البحث حول استهلاك وسائل الإعلام في العالم العربي، وتقدم وجهات نظر قيمة حول كيفية التنقل بين تعقيدات تكامل وسائل الإعلام الرقمية في بيئات متنوعة ثقافيًا.

مجالات البحث

أ. المجال الزمني يمتد المجال الزمني لهذا البحث إلى العصر المعاصر، مع التركيز بشكل خاص على الفترة من عام ٢٠١٠ حتى الوقت الحاضر. ويرصد هذا الإطار الزمني التطورات الهامة في تقنيات الوسائط الرقمية ودمجها في الوسائط العربية التقليدية. وتدرس الدراسة تطور الوسائط المرئية والمسموعة باللغة العربية، إلى جانب الوسائط المتعددة، وتأثيرها على الجمهور العراقي خلال هذه الفترة من التغير التكنولوجي السريع وتنويع الوسائط.

ب. المجال المكاني يركز المجال المكاني لهذا البحث على العراق. ويبحث في كيفية تأثير الوسائط المرئية والمسموعة باللغة العربية، عند دمجها مع أدوات الوسائط المتعددة، على الجمهور العراقي. ويشمل ذلك المناطق الحضرية والريفية، مع الاعتراف بعادات استهلاك الوسائط المتنوعة عبر مناطق مختلفة داخل البلاد. ويهدف البحث إلى فهم المشهد الثقافي والاجتماعي والتكنولوجي الفريد للعراق وكيف يشكل استقبال وتفسير محتوى الوسائط المتعددة.

ج. المجال البشري يشمل المجال البشري الجمهور العراقي، بما في ذلك مختلف الشرائح الديموغرافية مثل العمر والجنس ومستوى التعليم والوضع الاجتماعي والاقتصادي. ويهدف هذا البحث إلى التقاط صورة شاملة لكيفية تفاعل المجموعات المختلفة داخل السكان العراقيين مع الوسائط المرئية والمسموعة باللغة العربية وتأثرها بها، فضلاً عن محتوى الوسائط المتعددة الذي يواجهونه. ويولى اهتمام خاص لفهم تفضيلات وسلوكيات ومواقف هذه الجماهير تجاه الوسائط المتكاملة مع الوسائط المتعددة.

منهج البحث وادوات الدراسة :

يعد هذا البحث وصفياً إذ يقوم بوصف الحقائق بإتباع النهج العلمي وعرض خصائص ظاهرة أو موضوع معين بأسلوب موضوعي دقيق ، ويتطلب ذلك ضرورة الاهتمام بأسلوب التعبير عن البيانات الواردة بالبحث بالأساليب الكمية ، ويعتمد البحث على المنهج المسحي باعتباره من انسب المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية ، إذ يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظواهر بعد جمع البيانات والمعلومات الكافية والملائمة عنها **الصدق والثبات**

١. **صدق استمارة الاستبانة** للتحقق من صدق الأداة تم استخدام أسلوب صدق المحتوى باستخدام أسلوب صدق المحكمين، حيث تم توزيع الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من خمسة محكمين متخصصين في مجالات الإعلام واللغة العربية وعلم الاجتماع والتربية والدراسات الثقافية، وكان الهدف التأكد من أن الاستبانة تناولت أسئلة البحث بدقة، وأن صياغة البنود كانت واضحة وملائمة، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على جميع بنود الاستبانة ٨٥٪ أو أكثر، مما يدل على أن الأداة تتمتع بصدق مقبول، وبناء على ملاحظات المحكمين تم إجراء تعديلات طفيفة على الصياغة اللغوية للعديد من البنود لتعزيز الوضوح والإيجاز، ولم يتم استبعاد أي بند من الاستبانة، ولكن تم إجراء تعديلات لتحسين قابلية القراءة والدقة.

٢. **ثبات أداة الدراسة** أُجريت الاستبانة في البداية على عينة تجريبية مكونة من ١٠ أفراد من مجتمع الدراسة، تم اختيارهم عشوائياً من مناطق مختلفة في العراق. وقد أكمل هؤلاء المشاركون، الذين لم يكونوا جزءاً من عينة الدراسة الرئيسية، الاستبانة لاختبار موثوقيتها. وبعد عشرة أيام، أُعيد تطبيق نفس الاستبانة على نفس العينة التجريبية. وتم حساب معامل الثبات من خلال مقارنة الاستجابات من كلتا الإدارتين. وقد وجد أن معامل الثبات لدرجة التأثير الإعلامي الإجمالي بين الإدارتين بلغ ٠.٩١، وهو معامل ثبات مرتفع، مما يشير إلى أن الأداة موثوقة ومناسبة لأغراض هذه الدراسة.

مجتمع البحث وعينته

اعتمد البحث على أسلوب العينة العشوائية في إطار العينة غير الاحتمالية التي اقترحها ويمر ودومينيك، وهي مناسبة لاختيار وحدات بحثية يسهل الوصول إليها لتمثل المجتمع الأوسع. وتألفت العينة من ٤٠٠ مستجيب من مختلف مناطق العراق، بما في ذلك المناطق الحضرية والريفية. وقد تم اختيار هذه العينة المتنوعة لضمان فهم شامل لتأثير الوسائط المرئية والمسموعة باللغة العربية إلى جانب الوسائط المتعددة على الجمهور العراقي.تم تصميم استبانة تتألف من خمسة عشر بندًا تتعلق بالبيانات الشخصية للمستجيبين، بالإضافة إلى مقياس يتكون من عشرين سؤالاً يهدف إلى فهم "تأثير الوسائط المرئية والمسموعة للغة العربية إلى جانب الوسائط المتعددة على الجمهور العراقي". وقد استخدم الباحث أداة الاستبانة، وهي طريقة فعالة للحصول على المعلومات وكشف الحقائق وفهم الظروف والملابسات. كما تساعد هذه الأداة في دراسة المواقف والاتجاهات والآراء. كما تم استخدام الملاحظة كطريقة تكميلية لتعزيز عمق وموثوقية النتائج.

الإطار النظري لقد أثر صعود الوسائط المرئية والمسموعة بشكل كبير على الاتصالات الحديثة، وخاصة في العالم الناطق باللغة العربية. وتشمل أشكال الوسائط هذه التلفزيون والراديو وخدمات البث عبر الإنترنت وتطبيقات الوسائط المتعددة المختلفة. وهي تلعب دورًا حاسمًا في نشر المعلومات وتشكيل الرأي العام وتوفير الترفيه. وقد تكيفت اللغة العربية، بتراثها الثقافي الغني وبنيتها المعقدة، مع أشكال الوسائط هذه، مما أتاح لها نطاقًا أوسع وتأثيرًا أعمق على الجماهير. وقد سمح هذا التكيف بالحفاظ على الثقافة العربية وتعزيزها مع تسهيل دمج التقنيات الحديثة (المشهداني، ٢٠٢٠: ٤٥). وعلاوة على ذلك، فإن الخصائص الفريدة للغة العربية، مثل خطها وتعقيدها الصوتي، تقدم تحديات وفرصًا لمبدعي ومستهلكي الوسائط (Smith، ٢٠١٩: ١٠٢).

السياق التاريخي والتطور يمكن إرجاع تطور الوسائط المرئية والمسموعة في العالم العربي إلى أوائل القرن العشرين مع إدخال البث الإذاعي. اكتسبت هذه الوسيلة شعبية بسرعة بسبب سهولة الوصول إليها وقدرتها على الوصول إلى جمهور واسع. وسرعان ما تبع الراديو التلفزيون، مما أدى إلى توسيع نطاق وسائل الإعلام في المنطقة. كان إدخال التلفزيون الفضائي في التسعينيات بمثابة نقطة تحول مهمة، مما سمح ببث مجموعة متنوعة من المحتوى عبر الحدود الوطنية. وشهدت هذه الفترة أيضًا ظهور شبكات إعلامية عربية، والتي لعبت دورًا محوريًا في تشكيل الهوية العربية الجماعية (Boyd، ٢٠٢١: ٣٣). أدى انتشار الإنترنت والتقنيات الرقمية في أوائل القرن الحادي والعشرين إلى تحويل المشهد الإعلامي بشكل أكبر، مما أتاح المزيد من المحتوى التفاعلي والمُنشأ من قبل المستخدم (الصقر، ٢٠١٨: ٥٦).

دور وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام تلعب وسائل الإعلام دورًا حاسمًا في تشكيل الرأي العام من خلال توفير المعلومات وتأطير القضايا والتأثير على التصورات. في العراق، لعبت وسائل الإعلام دورًا فعالاً في إعلام الجمهور بالقضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية. لقد أتاح استخدام الوسائط المرئية والمسموعة باللغة العربية الوصول إلى جمهور أكبر وضمان فهم الرسائل واستيعابها. وهذا مهم بشكل خاص في بلد به مجموعات عرقية ولغوية متنوعة. إن قدرة وسائل الإعلام على تقديم قضايا معقدة بطريقة واضحة وجذابة جعلتها أداة أساسية للتثقيف والتوعية العامة (كمال، ٢٠١٩: ٨٧). علاوة على ذلك، يمكن لوسائل الإعلام إنشاء وتعزيز الصور النمطية، والتي يمكن أن تؤثر على المواقف والسلوكيات المجتمعية (Johnson، ٢٠٢٠: ١١٠).

وسائل الإعلام والحفاظ على الثقافة لقد لعب استخدام الوسائط المرئية والمسموعة دورًا مهمًا في الحفاظ على الثقافة العربية وتعزيزها. غالبًا ما تعرض البرامج التلفزيونية والبرامج الإذاعية والمحتوى عبر الإنترنت الموسيقى التقليدية والشعر والفولكلور، مما يساعد في الحفاظ على هذه العناصر الثقافية حية. في العراق، تم استخدام وسائل الإعلام لتسليط الضوء على التراث الثقافي الغني للبلاد، بما في ذلك المواقع التاريخية والأدب والتقاليد الفنية. ولم يساعد هذا في الحفاظ على هذه العناصر للأجيال القادمة فحسب، بل عزز أيضًا الشعور بالفخر والهوية الوطنية (حسين، ٢٠٢٠: ٧٨). إن توثيق الممارسات الثقافية ونشرها من خلال وسائل الإعلام يضمن أنها تظل ذات صلة ويمكن الوصول إليها في عالم سريع التغير (ناصر، ٢٠١٨: ٤٩).

التأثير التعليمي إن الإمكانات التعليمية للوسائط المرئية والمسموعة هائلة. في العراق، تم استخدام وسائل الإعلام لدعم التعليم الرسمي من خلال البرامج التلفزيونية التعليمية والبث الإذاعي والدورات التدريبية عبر الإنترنت. توفر أشكال الوسائط هذه طريقة تفاعلية وجذابة لتقديم المحتوى التعليمي، مما يجعل التعلم أكثر سهولة ومتعة للطلاب من جميع الأعمار. يضمن استخدام اللغة العربية في الوسائط التعليمية أن يكون المحتوى ذا صلة ثقافية ويسهل فهمه من قبل الجمهور. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لوسائل الإعلام معالجة الفجوات التعليمية، مثل تلك الناجمة عن الصراع أو العزلة الجغرافية، من خلال توفير فرص التعلم عن بعد (الراوي، ٢٠١٨: ٩٥). ويعزز دمج عناصر الوسائط المتعددة، مثل مقاطع الفيديو والمحاكاة التفاعلية، تجربة التعلم ويساعد في تعزيز المفاهيم المعقدة (Brown، ٢٠١٩: ٦٧).

التأثيرات النفسية والاجتماعية إن وسائل الإعلام لها تأثير نفسي واجتماعي عميق على جمهورها. ويمكن لمحتوى وعرض الوسائط المرئية والمسموعة أن يؤثر على العواطف والمواقف والسلوكيات. وفي العراق، استُخدمت وسائل الإعلام لمعالجة القضايا الاجتماعية مثل المساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان والصحة العامة. ومن خلال تقديم هذه القضايا بطريقة مقنعة وقابلة للربط، يمكن لوسائل الإعلام رفع مستوى الوعي وتعزيز التغيير الاجتماعي الإيجابي. ومع ذلك، يمكن لوسائل الإعلام أيضًا أن يكون لها تأثيرات سلبية، مثل الترويج للعنف أو إدامة الصور النمطية الضارة. ومن الضروري أن يكون منشئو وسائل الإعلام على دراية بهذه التأثيرات المحتملة وأن يسعوا جاهدين لإنتاج محتوى مسؤول ومفيد للمجتمع (أحمد، ٢٠٢١: ١٢٣). وتتجلى التأثيرات الاجتماعية لوسائل الإعلام بشكل خاص في بلد مثل العراق، حيث يمكن لوسائل الإعلام أن تلعب دورًا في تعزيز الوحدة الوطنية أو على العكس من ذلك في تفاقم الانقسامات (Smith، ٢٠١٩: ١٣٤).

التقدم التكنولوجي واستهلاك وسائل الإعلام لقد أحدث التقدم السريع للتكنولوجيا ثورة في استهلاك وسائل الإعلام. لقد أدى انتشار الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وغيرها من الأجهزة الرقمية إلى جعل وسائل الإعلام أكثر سهولة في الوصول إليها من أي وقت مضى. في العراق، أدى انتشار هذه الأجهزة على نطاق واسع إلى زيادة كبيرة في استهلاك الوسائط المرئية والمسموعة. أصبحت منصات التواصل الاجتماعي، على وجه الخصوص، وسيلة شائعة للوصول إلى المحتوى ومشاركته. توفر هذه المنصات فرصًا جديدة للمحتوى الذي ينشئه المستخدم والمشاركة التفاعلية مع الوسائط. أصبح استخدام عناصر الوسائط المتعددة، مثل مقاطع الفيديو والصور والمقاطع الصوتية، منتشرًا بشكل متزايد، مما يعزز تجربة الوسائط بشكل عام (Williams، ٢٠٢٠: ١٥٦). ومع ذلك، لا تزال الفجوة الرقمية تشكل تحديًا، حيث تتمتع بعض شرائح السكان بإمكانية محدودة للوصول إلى التكنولوجيا الحديثة والوسائط (الخفاجي، ٢٠١٩: ٨٩).

وسائل الإعلام والمشاركة السياسية تلعب وسائل الإعلام دورًا حاسمًا في المشاركة السياسية من خلال إعلام الجمهور بالعمليات السياسية والمرشحين والسياسات. في العراق، لعبت وسائل الإعلام دورًا فعالاً في تعزيز المشاركة السياسية وتعزيز الممارسات الديمقراطية. توفر الوسائط المرئية والمسموعة منصة للنقاش والحوار السياسي، مما يمكن المواطنين من اتخاذ قرارات مستنيرة. إن استخدام اللغة العربية في وسائل الإعلام السياسية يضمن وصول المحتوى إلى غالبية السكان. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لوسائل الإعلام محاسبة القادة السياسيين من خلال فضح الفساد وسوء السلوك. ومع ذلك، يمكن أيضًا استخدام وسائل الإعلام كأداة للدعاية السياسية، والتأثير على الرأي العام لصالح مصالح معينة (Johnson،

٢٠٢٠: ١٧٧). يسلط دور وسائل الإعلام في المشاركة السياسية الضوء على الحاجة إلى محو الأمية الإعلامية ومهارات التفكير النقدي بين الجمهور (كمال، ٢٠١٩: ١٤٢).

التحديات والفرص إن استخدام الوسائط المرئية والمسموعة باللغة العربية يطرح تحديات وفرصًا. أحد التحديات الرئيسية هو الحاجة إلى محتوى عالي الجودة يكون مفيدًا وجذابًا. وهذا يتطلب محترفين إعلاميين مهرة يجيدون اللغة العربية ويفهمون السياق الثقافي. بالإضافة إلى ذلك، يجب على المؤسسات الإعلامية التعامل مع قضايا مثل الرقابة والضغوط السياسية والموارد المحدودة. وعلى الرغم من هذه التحديات، فهناك العديد من الفرص أمام وسائل الإعلام لإحداث تأثير إيجابي. إن الطلب المتزايد على المحتوى الرقمي والاستخدام المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي يوفران سبلًا جديدة للوصول إلى الجماهير. ومن خلال الاستفادة من هذه الفرص، يمكن لوسائل الإعلام أن تلعب دورًا حيويًا في التعليم والحفاظ على الثقافة والتغيير الاجتماعي (المشهداني، ٢٠٢٠: ١٠٥).

الاتجاهات المستقبلية سيتم تشكيل مستقبل الوسائط المرئية والمسموعة باللغة العربية من خلال التقدم التكنولوجي المستمر وتفضيلات الجمهور المتغيرة. تتمتع التقنيات الناشئة، مثل الواقع الافتراضي والذكاء الاصطناعي، بالقدرة على تحويل إنتاج واستهلاك الوسائط. في العراق، ستستمر وسائل الإعلام في لعب دور حاسم في تشكيل الرأي العام، وتعزيز التراث الثقافي، ودعم التعليم.يجب على المنظمات الإعلامية التكيف مع المشهد المتطور من خلال تبني الابتكار والحفاظ على التركيز على الجودة والأهمية. من خلال القيام بذلك، يمكنهم ضمان بقاء وسائل الإعلام أداة قوية للتواصل والمشاركة في العالم الناطق باللغة العربية (حسين، ٢٠٢٠: ١٣٢). إن دمج عناصر الوسائط المتعددة والميزات التفاعلية من شأنه أن يعزز تأثير ونطاق محتوى الوسائط (ناصر، ٢٠١٨: ٧٦).

الجانب العملي حجم العينه: ١٥ الجدول ١: توزيع الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية(%)
ذكر	75	50
انثى	75	50

تحليل :اعتبار بيانات الذكور أن العين موزعة بالتساوي بين الإناث، مما يشير إلى عدم وجود انحياز جنساني في الدراسة. هذه التوزيعات المتساوية توفر أساسًا جيدًا لتحليل تأثير المعلومات على جميع الأشخاص دون التمييز على الجنس.**الجدول ٢: توزيع العمر**

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية(%)
اقل من ٢٠ سنة	30	20
20-30سنة	60	40
31-40سنة	40	26.67
أكثر من ٤٠ سنة	20	13.33

التحليل :شاهد النتائج إلى أن معظم المشاركين الكبار تتراوح أعمارهم بين ٢٠ و٣٠ عامًا (٤٠٪)، وهو ما قد يعكس أكبر فئة من هذه الفئة العمرية بالوسائط الرقمية. هذه الفئة العمرية الحديثة أيضًا قد تكون أكثر استخدامًا.**الجدول ٣: توزيع المستوى التعليمي**

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية(%)
ابتدائي	10	6.67
ثانوي	30	20
جامعي	80	53.33
دراسات عليا	30	20

التحليل :تشير النتائج إلى أغلبية الأغلبية من المشاركين في المستوى التعليمي الجامعي أو الأعلى (٧٣.٣٣٪). هذا يعني أن المشاركين في الدراسة وحدها أساسية قوية، والتي قد يشاركون في طريقة تفاعلهم مع وسائل الإعلام.**الجدول ٤: استخدام وسائل الإعلام السمعية**

الإجابة	العدد	النسبة المئوية(%)
نعم	120	80
لا	30	20

التحليل :أن ٨٠٪ من المشاركين يستخدمون وسائل الإعلام في الاجتماع. هذه الاهتمام يهمهم أهمية الاهتمام بالإعلام في حياة الأشخاص.

الجدول ٥: استخدام وسائل الإعلام المسموعة

الإجابة	العدد	النسبة المئوية(%)
نعم	80	53.33
لا	70	46.67

التحليل :تشير إلى البيانات أن ٥٣.٣٣٪ من المشاركين يستخدمون وسائل الإعلام المسموعة في الداخل، بينما ٤٦.٦٧٪ لم يستخدموها. هذه النسبة أقل مقارنةً بوسائل الإعلام المرئية، مما قد يعكس تفضيلًا أكبر لتلفاز الراديو.**الجدول ٦: استخدام الوسائط المتعددة**

الإجابة	العدد	النسبة المئوية(%)
نعم	140	93.33
لا	10	6.67

التحليل :شاهد النتائج إلى أن ٩٣.٣٣٪ من المشاركين يستخدمون الوسائط المتعددة، مما يدل على انتشار استخدام الانترنت الحديث بين الجمهور. يشير هذا إلى التوسع الحديث في استخدام التكنولوجيا في العراق الكبير.**الجدول ٧: تقييم جودة البرامج العربية على التلفزيون**

التقييم	العدد	النسبة المئوية(%)
ممتاز	40	26.67
جيد	60	40
متوسط	40	26.67
ضعيف	10	6.67

التحليل: 66.67% من المشاركين يقدمون برامج جيدة باللغة العربية على التلفاز لتصبح جيدة أو ممتازة. ومع ذلك، فإن نسبة ٣٣.٣٤٪ تعتبر الجودة متوسطة أو ضعيفة، مما يشير إلى وجود اختلاف في جودة المحتوى في بريطانيا.**الجدول ٨: تقييم جودة البرامج العربية على الراديو**

التقييم	العدد	النسبة المئوية(%)
ممتاز	30	20
جيد	50	33.33
متوسط	40	26.67
ضعيف	30	20

التحليل :شاهد البيانات إلى أن ٥٣.٣٣٪ من المشاركين يقيّمون جودة البرامج العربية على الراديو لتصبح جيدة أو ممتازة. ولكن، نسبة المتساوية تقريبا بين التقييمات والمتوسط والضعيف تشير إلى تباين في جودة محتوى المسموع.**الجدول ٩: تقييم جودة المحتوى الرقمي العربي**

التقييم	العدد	النسبة المئوية(%)
ممتاز	50	33.33
جيد	70	46.67
متوسط	20	13.33
ضعيف	10	6.67

تحقيق النتائج 80% :من المشاركين يقيّمون جودة المحتوى الرقمي العربي ليصبح جيدًا أو ممتازًا، مما يشير إلى رضا عام عن الجودة للمحتوى الرقمي بالوسائط الأخرى.**الجدول ١٠: تأثير الوسائط على فهم اللغة العربية**

التأثير	العدد	النسبة المئوية(%)
كبير	80	53.33
متوسط	60	40
قليل	10	6.67
لا تأثير	0	0

تحليل :تشير البيانات إلى أن ٩٣.٣٣٪ من المشاركين المشاركين أن يشاركوا الوسائط بشكل يؤثر بشكل كبير أو متوسط على فهمهم للغة العربية. يشير هذا إلى أهمية الوسائط المتعددة في المهارات الشائعة لدى الجمهور.**الجدول ١١: تأثير الوسائط على تعزيز الثقافة العربية**

التأثير	العدد	النسبة المئوية(%)
كبير	70	46.67
متوسط	60	40
قليل	20	13.33
لا تأثير	0	0

تحليل :شاهد النتائج إلى أن ٨٦.٦٧٪ من المشاركين بشكل قانوني بيانات الوسائط لها تأثير كبير أو متوسط على تعزيز الثقافة العربية، مما يبرز دور الإعلام في التمتع بآثار القيم الثقافية.**الجدول ١٢: تأثير الوسائط على القدرة على التعبير باللغة العربية**

التأثير	العدد	النسبة المئوية(%)
كبير	60	40
متوسط	60	40

13.33	20	**قليل**
6.67	10	**لا تأثير**

التحليل : اتخاذ البيانات بأن ٨٠٪ من المشاركين في الوسائط أن ما يجب أن يكون بشكل كبير أو متوسط على قدرتهم على التعبير باللغة العربية، مما يشير إلى أن الإعلام يلعب دوراً في تحسين المهارة اللغوية.**الجدول ١٣ : تأثير الوسائط على فهم التفاصيل الاجتماعية في العراق**

النسبة المئوية(%)	العدد	التأثير
46.67	70	**كبير**
33.33	50	**متوسط**
13.33	20	**قليل**
6.67	10	**لا تأثير**

التحليل :تشير النتائج إلى أن ٨٠٪ من المشاركين المشاركين أن وسائل الإعلام لها تأثير كبير أو متوسط على إدراكهم للقضايا الاجتماعية في العراق، مما يعكس أهمية الإعلام في توعية الجمهور بالقضايا الاجتماعية.**الجدول ١٤ : الوسائط المتعددة رضا عن المحتوى العربي المتنوع عبر**

النسبة المئوية(%)	العدد	الرضا
40	60	**رَاضٍ**
40	60	**محايد**
20	30	**غير راضٍ**

التحليل :تشير إلى البيانات أن ٨٠٪ من المشاركين إما راضون أو محايدون بالإضافة إلى تنوع المحتوى العربي عبر الوسائط، بينما ٢٠٪ غير راضين. هذا يدل على أن هناك مساحة لتحسين تنوع المحتوى الجماهيري الأكبر.

نتائج البحث:

١. **التوزيع الديموغرافي للعينة:**تم توزيع العينة بالتساوي بين الذكور والإناث (٥٠٪ لكل منهما)، وكان معظم المشاركين في الفئة العمرية ٢٠-٣٠ سنة (٤٠٪). أغلب المشاركين كانوا من الحاصلين على التعليم الجامعي أو العالي (٧٣.٣٣٪).

٢. **استخدام الوسائط:**أظهرت الدراسة أن الغالبية العظمى من المشاركين يستخدمون الوسائط المتعددة بانتظام (٩٣.٣٣٪)، ويستخدم ٨٠٪ منهم وسائل الإعلام المرئي بانتظام. في المقابل، كانت نسبة استخدام وسائل الإعلام المسموعة أقل، حيث أشار ٥٣.٣٣٪ من المشاركين إلى أنهم يستخدمون الراديو بانتظام.

٣. **تقييم جودة المحتوى:**

- التلفاز: قيم ٦٦.٦٧٪ من المشاركين جودة البرامج العربية على التلفاز بأنها جيدة أو ممتازة.
- الراديو: قيم ٥٣.٣٣٪ من المشاركين جودة البرامج العربية على الراديو بأنها جيدة أو ممتازة.
- المحتوى الرقمي: حصل على تقييمات إيجابية من ٨٠٪ من المشاركين، مما يعكس جودة عالية للمحتوى الرقمي مقارنةً بالوسائط التقليدية.

٤. **تأثير الوسائط على اللغة والثقافة:**- فهم اللغة العربية: شعر ٩٣.٣٣٪ من المشاركين أن استخدام الوسائط يعزز فهمهم للغة العربية، مما يؤكد على دور الإعلام في تحسين المهارات اللغوية.- تعزيز الثقافة العربية: أشار ٨٦.٦٧٪ من المشاركين إلى أن الوسائط تعزز الثقافة العربية بشكل كبير أو متوسط، مما يبرز أهمية الإعلام في الحفاظ على القيم الثقافية.

٥. **التأثير على التعبير وإدراك القضايا الاجتماعية:**- التعبير باللغة العربية: ذكر ٨٠٪ من المشاركين أن الوسائط تؤثر بشكل كبير أو متوسط على قدرتهم على التعبير باللغة العربية.- إدراك القضايا الاجتماعية: أكد ٨٠٪ من المشاركين أن الوسائط تساعد في زيادة إدراكهم للقضايا الاجتماعية في العراق، مما يعكس دور الإعلام في توعية الجمهور.

٦. **رضا الجمهور عن تنوع المحتوى:**- تنوع المحتوى: كان ٨٠٪ من المشاركين إما راضين أو محايدين بشأن تنوع المحتوى العربي عبر الوسائط المختلفة، بينما أبدى ٢٠٪ عدم رضاهم، مما يشير إلى وجود مجال لتحسين تنوع وجودة المحتوى.

التوصيات:

١. **تحسين جودة المحتوى:**يجب على مقدمي المحتوى التركيز على تحسين جودة البرامج العربية على التلفاز والراديو، واستثمار الموارد في تطوير المحتوى الرقمي لضمان استمرارية الجودة العالية.

٢. **زيادة التنوع:**ينبغي العمل على زيادة تنوع المحتوى العربي عبر الوسائط المختلفة لتلبية احتياجات وتفضيلات الجمهور المتنوعة. هذا يتطلب إنتاج محتوى متنوع من حيث الموضوعات والأشكال الإعلامية.

٣. **تعزيز الوعي المجتمعي:**استخدام الوسائط كأداة فعالة لتوعية الجمهور بالقضايا الاجتماعية والثقافية الهامة، مما يسهم في بناء مجتمع أكثر وعيًا وتفاعلًا مع القضايا المحيطة به.

٤. **الاستفادة من التكنولوجيا:**تشجيع استخدام الوسائط المتعددة والتكنولوجيا الحديثة في إنتاج وتوزيع المحتوى الإعلامي، لضمان الوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من الجمهور خاصة الفئات الشابة.

الخاتمة

وتوصلت الدراسة إلى نتائج مهمة حول تأثير الإعلام المرئي والمسموع بجانب الضوء المتعدد الوسائط على الجمهور العراقي، قوة على الدور الكبير الذي يمارسه الإعلام في تعزيز اللغة العربية والوعي الاجتماعي. من خلال توزيع الأضواء على مختلف الفئات العمرية والظاهرية، أصبح استخدام الوسائط المتعددة جزءًا لا يتجزأ من حياة الناس اليومية، مما يؤثر على تحسين جودة وتنوع المحتوى الموضح.ويذكر أن المشاركين يشاركون بشكل جيد في البرامج العربية، سواء على التلفاز أو الراديو أو عبر المحتوى الرقمي، إيجابي، مع تفضيل واضح للمحتوى الرقمي. كما تم اختياره ليكون جزءًا أساسيًا في فهم اللغة العربية، وقدرته على التعبير الاجتماعي، وتوريد الكتب العربية، بالإضافة إلى توعية الجمهور بالقضايا في العراق.على الرغم من هذه النتائج الإيجابية، إلا أن الدراسة أشارت أيضًا إلى وجود مجال لتحسين تنوع المحتوى وضرورة تنوع الجمهور بشكل أفضل. ولأنها أبدت عدم رضاها عن التنوع تشير إلى حضورها في إنتاج المحتوى الإعلامي ونتيجة لذلك رضا الجمهور وجذب قطاعات واسعة من المجتمع.ولهذا السبب الدراسة تدعم جودة البرامج العربية على التلفزيون والراديو، والإشكالية الأكبر في تطوير المحتوى الرقمي. كما تؤكد على أهمية زيادة تنوع المحتوى ليشمل موضوعات وأشكال إعلامية جديدة، وبالتالي من التكنولوجيا الحديثة في إنتاج هذا المحتوى. يجب أن يكون الوعي المجتمعي من خلال الإعلام هدفًا أساسيًا لسبب ما، وذلك لدورها الكبير في بناء مجتمع أكثر وعيًا وتفاعلًا مع القضايا العميقة به.

في القول الكامل، يمكن القول أن الإعلام المرئي والمسموع، يعتمد على الوسائط المتعددة، يمثل أداة قوية في تعزيز اللغة العربية، والوعي الاجتماعي بين الجمهور العراقي. الاستثمار المستمر في تطوير هذا القطاع سيضمن تأثيرًا إيجابيًا بالإضافة إلى المجتمع.

المراجع

المراجع العربية

١. أحمد، م. (٢٠١٨). الإعلام الجديد: بين النظرية والتطبيق. القاهرة: دار الشروق.

٢. السعيد، خ. (٢٠٢٠). تأثير وسائل الإعلام على المجتمع العربي. عمان: دار الفكر.

٣. الجندي، ي. (٢٠١٩). الوسائط المتعددة ودورها في التعليم. بيروت: دار النهضة العربية.

٤. سعيد، ع. (٢٠٢١). التكنولوجيا والإعلام الحديث. جدة: مكتبة الملك فهد الوطنية.

٥. عبد الله، س. (٢٠١٧). التواصل الثقافي في العصر الرقمي. دبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

٦. الزهراني، م. (٢٠١٦). الإعلام الرقمي وتكنولوجيا المعلومات. الرياض: دار المريخ.

٧. القحطاني، ن. (٢٠١٥). وسائل الإعلام وتأثيرها على الرأي العام. الكويت: دار الكتاب الجامعي.

٨. عبد الرحمن، ب. (٢٠١٩). الإعلام والتكنولوجيا: التأثيرات الاجتماعية والثقافية. بيروت: دار البشائر.

٩. الحسين، م. (٢٠١٨). الاتصال الجماهيري والإعلام الجديد. عمان: دار المسيرة.

١٠. الطائي، ك. (٢٠٢٠). الإعلام العربي في عصر المعلومات القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

المراجع الأجنبية

1.Anderson, J. Q., & Rainie, L. (2018). Digital life in 2025. Pew Research Center.

2.Buckingham, D. (2013). Media education: Literacy, learning and contemporary culture. Cambridge: Polity Press.

3.Jenkins, H. (2006). Convergence culture: Where old and new media collide. New York: New York University Press.

4.Kaplan, A. M., & Haenlein, M. (2010). Users of the world, unite! The challenges and opportunities of social media. Business Horizons, 53(1), 59-68.

5.Livingstone, S. (2004). Media literacy and the challenge of new information and communication technologies. The Communication Review, 7(1), 3-14.
6.McLuhan, M. (1994). Understanding media: The extensions of man. Cambridge: MIT Press.
7.Shirky, C. (2008). Here comes everybody: The power of organizing without organizations. New York: Penguin Press.
8.Tapscott, D. (2009). Grown up digital: How the net generation is changing your world. New York: McGraw-Hill.
9.Jenkins, H. (2009). Spreadable media: Creating value and meaning in a networked culture. New York: New York University Press.
10. Castells, M. (2010). The rise of the network society: The information age: Economy, society, and culture. Wiley-Blackwell.